المؤتمر الدولي للتعليم في ليبيا

بحث بعنوان مؤسسات اعداد وتكوين المعلم ودورها في تنمية خصائصه المهنية والتربوية

إعداد د. علي صالح أبوعائشه

كلية التربية أبوعيسى/جامعة الزاوية

ملخص

إن التعليم ظاهرة معقدة يدخل فيها جميع مكونات العملية التعليمية مثل المنهج (الكتاب المدرسي) ، والمعلم ، والمتعلم دور، والإدارة المدرسية، والأنشطة التربوية الأخرى، وكل هذه العناصر في تفاعل مستمر. ويعتبر التعليم أداة لتحقيق طموح الإنسان وتنمية خصائصه المهنية، وهو وسيلة لإقامة المجتمع الذي يكفل حياة كريمة لأبنائه ، وتعتبر العملية التعلمية من اهم العمليات الاساسية التي يقوم المجتمع للرقي بأبنائه ، وهذه العملية عمادها المعلم ، ومن هنا وتبرز أهمية اعداده وتنمية خصائصه المهنية أثناء مرحلة دراسته واعداده الجامعية بكليات التربية او بأي مؤسسة اخرى لإعداد المعلمين ، وعليه فإن الإعداد المهني للطلاب/المعلمين بكليات التربية له دور كبير في نجاح انسان المستقبل، حيث أن الخريج المؤهل والمعد اعدادا مهنيا يكون أكثر فعالية مقارنة بغيره ، ولا يجب أن يقتصر تعليم الطالب/المعلم على تحصيل المعارف في مجال تخصصه ،واكتساب المهارات وطرق التفكير فقط ، إنما يجب اكتساب بعض الصفات التي تساعده على حسن التعامل مع طلابه مستقبلا، ومع كل شرائح المجتمع الذي يعيش فيه ، وبناء على ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي :. ما الدور الذي يجب إن تقوم به كليات التربية في اعداد الطالب/المعلم وتنمية خصائصه والصفات المهنية لطلابها من خلال برامجها الدراسية ؟

اما أهمية البحت يرجع إلي ما أكدته البحوث والدراسات السابقة على أهمية الخصائص والصفات المهنية لمخرجات كليات التربية . والهدف منه ، التعرف على دور التربية في اعداد الطالب/المعلم وتنمية الخصائص المهنية لطلابها .

اهداف البحث .

المعلمون في كل مكان وزمان يختلفون وتتعدد نوعياتهم ، لا من حيث تنوع تخصصاتهم ، ولا من نواحي المعرفة التي يجيدونها ويقدمونها للتلاميذ ، ولكن من حيث طبيعتهم ومواهبهم وشخصياتهم وقدراتهم على أداء العمل ، ويهدف هذا البحث الى معرفة : ـ

ـ أهمية تكوين وإعداد المعلم ، والأبعاد والنظم التي يجب أن يتضمنها إعداده، والاتجاهات المعاصرة في تطوير المعلم وتنميته مهنيا وتربويا وأخلاقيا

وسيستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي . ومحاولة الوصول الى نتائج في نهاية البحث وتوصيات قد تفيد في البرامج التي تقدمها مؤسسات إعداد وتكوين المعلمين لطلابها ...

وما التوفيق الا من الله ...

مقدمة .

لقد بدأ يتضح في هذا العصر الدور الهام للنظام التربوي كوسيلة جد فعالة في صناعة الأفراد الذين يقومون بتسخير كل طاقاتهم الجسمية والعقلية والمعنوية في خدمة مجتمعاتهم، وتشير والدراسات والبحوث العلمية على أن إعداد المعلم يمثل أحد الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمة ، ومواجهة بعض متطلبات العصر مثل التغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية بوجه عام ولعل أهم ما يشغل التربويين كيفية إعداد هؤلاء المعلمين، وباعتبارهم الركيزة الأساسية لعملية تطوير التعليم .

وعملية إعداد المعلم يجب أن تتضمن عناصر التأهيل التخصصي والتربوي التي من شأنها مساعدته على الوصول إلى نوع ودرجة الكفاءة والإتقان التي تتناسب مع المتطلبات المهنية والفنية ، وتعتبر قضية إعداد المعلم من القضايا التي تشغل الأذهان وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تعليم الأجيال المتوالية، وهذا يعني أنه ينبغي أن يُعد إعداداً مهنياً وفنياً ووظيفياً وثقافياً واجتماعياً حتى يتمكن من القيام بدوره المهني بنجاح .

وتعد طرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون حجر الزاوية في تحقيق الكفاءة في التدريس ومؤدياً إلى تطوير التعليم بوجه عام ، وتطوير برامج إعداد المعلم بصفة خاصة يمثل أحد المدخلات الهامة في عمليتي التعليم والتعلم حيث يقع عليه عبء توصيل الرسالة لتلاميذه وطلابه في مجتمع يسوده بعض منطلقات العصر، مثل المعلومات الغزيرة، وظاهرة العولمة، وتعدد مصادر المعرفة وغيرها ، لذا كان الاهتمام بتطوير إعداده بكليات التربية لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية أمراً هاماً وضرورياً.

ولقد بدأت قضية إعداد المعلم تحظى باهتمام غير مسبوق حيث لم تُعد شأناً تربوياً قاصراً على المهتمين والمتخصصين بإعداد المعلمين فحسب، وإنما تجاوزته لتصبح شأناً عاماً، فلقد أضحى واقع إعداد المعلمين من ابرز المسائل مثاراً للاهتمام حسب ما تشير إليه المؤتمرات والدراسات والتقارير العلمية ، ويتزامن التوجه نحو تطوير برامج إعداد المعلمين وتحديثها مع شيوع فكرة مفادها أن هناك ضعفاً عاماً في مخرجات التعليم في كل مراحله التعليمية ناتج عن ضعف مستوى المعلم الأكاديمي والفني، وتدني الرضا المهني لديه وشيوع فكرة أن التعليم مهنة لمن لا مهنة له، ومثل هذه الأفكار تمثل نوعاً من الضغط على القائمين على أمر إعداد المعلمين لإعادة النظر في استراتيجياته وإجراءاته بهدف الارتقاء بمستوى المعلم وإصلاح عملية التعليم .

أهمية تكوين أو إعداد المعلم .

المعلم يعتبر العنصر الأساسي في العملية التعليمية بكاملها، وكلما كانت شخصيته قوية مؤثرة كلما استطاع أن يقرب بين ميول مختلفة ورغبات متناقضة لعدد كبير من التلاميذ جلسوا ليدوسوا شيئاً

واحداً ومادة واحدة داخل صف واحد، ومهنة المعلم تسمو فوق كل مهنة حتى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قال " إنما بعثت معلماً " حديث شريف. وقال الزعيم المصلح الألماني مارثن لوثر " لو أتيحت لي الفرصة في ترك وظيفة الوعظ والإرشاد ما اخترت مهنة غير مهنة التعليم ، فليس هناك عمل شريف ومقدس كالتعليم ولا يستحق ذلك اللقب العظيم لقب معلم إلا الرجل الكامل الذي يرتفع عن الدنايا ، قال كاتب إنجليزي " حسنٌ جدٌ أن تُبنى المدارس وتُملأ بالتلاميذ وتُرسم لها الخطط لإصلاحها ، وأحسن من هذا أن يُعد لها المعلمون الأكفاء وينهضوا بها وبالتعليم " والمعلم في نظر الناس يجب أن يكون مثلا أعلي في خُلقه وعلمه وتعامله، ودائما يقرنون تهذيب النفس وتقويم الخلق بالمعلم وبالمدرسة ، حتى أرتبط مفهوم التربية بهما منذ أقدم العصور، فالمدرسة إلى جانب إنها مكان للعلم ، فهي مكان لبث الخلق وتقويمه، ومن ثم فهي تشترك مع الأسرة في الاهتمام بتربية الناشئة ورعايتها (البكري ، 1996)، ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة ، لذلك يجب علينا الاهتمام بمهنة التعليم ونوعية المعلم.

ولقد ترتب علي التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جميعها في إعادة النظر لنظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال الاتجاهات العالمية الحديثة في تطوير إعداد المعلمين وتزويدهم بالمعارف التعليمية وإكسابهم المهارات المهنية، استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات والتطورات العالمية والتكيف معها، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية وفقًا للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع، وهذا يتطلب مراجعة واقع إعداد وتدريب المعلم في ضوء ما مدى مناسبة هذا الواقع له وخاصة في عصر ما يعرف بعصر العولمة وما تتطلبه معايير الجودة .

نُظم تكوين أو إعداد المعلم .

ان تكوين المعلم يتطلب عددا من العناصر المترابطة التي تتفاعل مع بعضها وتعمل سويا من اجل تحقيق هدف معين ، أما الإعداد فهو صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة أي أن الطالب/المعلم يُعد ثقافيا، وتربويا، وأكاديميا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة ، وفي التربية تُعرف عملية إعداد المعلم ، بأنها تزويد الطالب/المعلم بجميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية التي تساعد الفرد على اكتساب الصفات اللازمة والمؤهلة لتحمل المسؤولية كعضو هيئة تدريس، ولأداء مسئولياته المهنية بصورة أكثر فاعلية ، وهي عبارة عن برنامج أُعد وطُور بواسطة مؤسسة مسؤولة عن الإعداد للإفراد الراغبين في العمل بالتعليم ونمو الأداء لديهم، أو لجذبهم للعمل بمهنة التعليم (بشارة ،1989، 28) ، وهذا ما يؤكد عليه غنيمة حينما يذكر أن المعلم لا يكتسب خلال مدة إعداده إلا الأسس التي تساعده على البداية في ممارسة المهنة ، وهو في حاجة ماسة إلى مواصلة تنمية ذاته من جميع الجوانب لكي لا يصبح في حالة ركود ذهني له أثاره الخطيرة على أدائه التربوي وقيامه بما تتطلبه مهنته(غنيمه ، 1996 ،53) ، ومن هنا نرى أن مصطلح الإعداد هو ما تقوم به أو ما تقدمه كليات التربية أو المؤسسات الأخرى التي يقع على عاتقها إعداد المعلمين لطلابها وذلك قبل الخدمة أي خلال فترة

دراستهم ، إلا أن بعض التربويين ومن بينهم " حامد عمار"، يفضلون إطلاق مصطلح تكوين المعلم بدل إعداد المعلم ، لان مصطلح تكوين المعلم يشير إلى عملية إنمائية شاملة مستمرة تشمل التكوين قبل الخدمة وبعدها، أي أنها تشير إلى الإعداد قبل الخدمة، والتدريب لهذه الخدمة في نفس الوقت (ابراهيم ،16، 2007) .

ومما سبق يتضح ما يجب أن يكون عليه كل من الإعداد والتكوين معا، أي يجب أن يكونا في عملية واحدة متكاملة تتسم بالاستمرار، هدفها إيجاد معلمين يتصفون بالجودة التي تمكنهم من ممارسة مهنتهم بنجاح ، وما يتطلبه التغيير المستمر الذي يطرأ على المناهج ، وأساليب التعليم والتعلم الحديثة ، وما أحدثته تكنولوجيا العصر من متغيرات.

وتسير عملية إعداد المعلم بصفة عامة في كل دول العالم وفقاً لنظامين شائعين هما :-

النظام الأول النظام التكاملي : وفيه يدرس الطالب المعلم المواد التخصصية جنباً الى جنب مع المواد المهنية حيث يكون التركيز على المواد التخصصية و المهنية في كل ما يتعلمه الطالب .

النظام الثاني النظام التتابعي : وفيه يتخصص الطالب في ميدان من ميادين المعرفة خلال دراسته الجامعية ليلتحق بعد حصوله على الدرجة الجامعية الأولى بكليات التربية التي تتولى أمر إعداده المهني الأمر الذي تصبح فيه عملية (الارتباط والتكامل) بين الإعداد التخصصي والإعداد المهني ، وهذه لا تتلاءم مع التوجهات المعاصرة للإعداد لمهنة التعليم، ومن ثم فأن النظام التكاملي يعد النظام الأمثل للإعداد شريطة تطبيقه بالشكل المطلوب .

الإبعاد التي يجب أن يتضمنها إعداد المعلم .

هناك عدة أبعاد يجب ، أن يتضمنها برنامج اعداد المعلمين بالمؤسسات التي يقع على عاتقها إعداد المعلمين ، ومن هذه الأبعاد :-

1 . البعد الشخصي والاجتماعي : تعتبر مهنة التدريس من أكثر المهن التي تحتاج إلى شخص سوي ، وسليم من جميع النواحي ، وان يكون خالي من أي إمراض نفسية ، حيث كثيرا ما نشاهد تأثر سلوك التلاميذ بمعلميهم ، وأفكارهم ، واتجاهاتهم وقيمهم ، فالمعلم له تأثيره البالغ على سلوكيات متعلميه سواء كان ذلك إيجابا أو سلبا ، ومن هنا يجب انتقاء الطلبة الأسوياء عند قبولهم بكليات التربية أو بالمؤسسات التي تختص بإعداد المعلمين، و يستبعد كل من هو يعاني من بعض الاضطرابات الشخصية ، ويتم ذلك من خلال الحرص على إجراء مقابلات شخصية عند القبول بهذه المؤسسات .

ويهدف إعداد الطالب/المعلم في هذا الجانب إلى تنمية قدراته العقلية المختلفة ، كما يهدف إلى تكوينه الاجتماعي ، وبناء شخصيته ، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات في هذا المجال ، مثل دراسة(عزيز حنا ، 1973) عن سمات الشخصية اللازمة للنجاح لدى المعلمين السودانيين ، إن المعلم يؤثر في عمله بنجاح وكفاءة ، إن كان متصفا بسمات الأصالة والواقعية للعمل والقيادة ، ويكتسب هذه السمات من خلال الإعداد التربوي الذي يتلقاه بمؤسسات إعداد المعلمين ، ومن خلال وجوده مع زملاء المهنة في

حقل العمل ، كما أوضحت الدراسة إن المعلم يؤثر في تلاميذه ، وفي عمله ، وفي المؤسسات المختلفة التي يعمل بها ، ولكي ينجح المعلم ويحقق الأهداف التي يسعى إليها ، فلابد أن يكون ملما بالعلاقات الإنسانية ، وان تكون ثقافته عالية ، ويتمتع بالتوافق النفسي الجيد (محمد ، 1996).

ولقد وضح العديد من الباحثين كثيرا من السمات والخصائص الشخصية اللازم توافرها في من أراد أن يكون معلما وأراد أن يكون ناجحا في مهنته ، ومنها على سبيل المثال لا للحصر (المظهر الشخصي، الصوت ، الحديث ، الصحة البدنية ، طرق المعاملة ، القيم والمعتقدات الروحية ، الدوافع والرغبات) ، كما إن الوضع الاجتماعي للمعلم يفرض نفسه عليه، فيجب أن يدرك الطالب/المعلم أن على المعلم أن يكون نظيفا مهندما ذو كرامة غير متعال على الآخرين .

2 . البعد الثقافي للمعلم : على الطالب/المعلم أن يهتم بالتزود بالثقافة العامة ، والتي تتيح له التعرف على جوانب مختلفة من العلوم الأخرى في غير تخصصه ، وتساعده على اكتساب قدر أكبر من المعارف ، وتعطيه صورة أكبر عن العالم من حوله ، وعن مشكلات البيئة التي يعيش فيها ، وكذلك على ما هو موجود بالعالم الخارجي وخاصة الدول المتقدمة وربطها بالأهداف التعليمية ، وارتباطها بتخصصه .

ويرى داود أن الإلمام بالآداب المختلفة سواء كانت محلية أو عالمية ، وفنونها واقتصاديات البلدان ونظمها السياسية واتجاهاتها ، جميعها من الأساسيات العامة في إعداد المعلم في مؤسساته التعليمية ، ويرى كذلك أن يكون لديه على الأقل الحد الأدنى من الثقافة العامة والمعارف المختلفة خارج تخصصه الأكاديمي ،لان التلاميذ دائما لديهم الثقة التامة في معلميهم ، ويظن دوما أنهم الأكثر علما وفهما ، وربما يلجئون إليهم حتى في أمورهم الخاصة والشخصية، ولقد أشار نبيل زايد في دراسة له ، (1972) ، للسمات الشخصية اللازمة لنجاح المعلمين السودانيين إلى أهمية أن يكون لدى المعلم ثقافة عالية حيث انه ناقل للتراث الثقافي (زايد،2004 ، 45) .

3 البعد الأكاديمي للمعلم : يجب الاهتمام بإعداد الطالب/المعلم من الناحية الأكاديمية ، ويتمثل في تزويده أثناء إعداده بمؤسسات إعداد المعلمين، بالمعارف اللازمة في الجانب التخصصي ، ويركز على المفاهيم والأساسيات التي تبنى عليها المادة أو المواد التي سوف يقوم بتدريسها مستقبلا ، أو المواد الأخرى المرتبطة بها ، وان البعد الأكاديمي له أهميته بالنسبة للطالب/المعلم ، فالمعلم في أي مرحلة تعليمية ، مسؤول عن تعليم مادة أو مجموعة مواد ، ومن هنا يجب أن يكون معدا إعدادا جيدا من الناحية الأكاديمية ، وبدرجة تتسم بالعمق والشمول ، كما ينبغي عليه الإطلاع المستمر ومتابعة كل ما هو جديد ومستحدث من معارف في مجال تخصصه ، وهذا ما تؤكد عليه معظم الدراسات والبحوث التربوية ، ومنها دراسة مصطفى كامل ، 1981، ودراسة عبد الهادي عبد الرازق ،1982، اللتان أكدتا على ضرورة الاهتمام بالجانب الأكاديمي في إعداد المعلم (حسن ، 1998)

4 . البعد المهني للمعلم : إن الاهتمام بالجانب المهني لأي فرد مهم جدا وخاصة للمعلمين إثناء إعدادهم ، وتتضح أهمية الإعداد المهني للمعلم إثناء تكوينه في مؤسسات إعداد المعلمين ، و يتلخص هذا الجانب

في تزويده بالثقافة النفسية والتربوية ، بحيث تتضمن الفهم والوعي العميقين لمتطلبات النمو في كل مرحلة من مراحل الدراسة ، وطرائق التدريس ذات الفاعلية ، وطرق تناول المقررات الدراسية ، والعوامل المؤثرة في عملية التحصيل والفهم .

وإن معرفة المعلم بخصائص المتعلمين ، سواء كانوا أطفالا أو مراهقين أو بالغين ، واستيعابه للطرائق التربوية المختلفة للتدريس، والمناهج وتحليلها ، وطرق الامتحانات، واستخدام الوسائل التعليمية والصحة المدرسية وغيرها ضرورية لا غنى عنها لأي معلم ، وذلك خدمة للأهداف التربوية ، وأهداف المجتمع وفلسفته وتطلعاته .

و لقد أوضحت بعض الدراسات ، انه هناك فروق في الجانب المهني بين طلاب كليات التربية الذين يدرسون مواد تربوية تخص هذا الجانب وبين طلاب دور المعلمين الذين لا يدرسون مثل هذه المواد ، وتميز طلاب كليات التربية عن طلاب دور المعلمين ، مثل دراسة محمد نبيل زايد1981 .

الاتجاهات المعاصرة في تطوير إعداد المعلم وتنميته مهنياً .

إن الحاجة إلى تطوير المعلم وتنميته مهنياً حاجة قائمة باستمرار نظرا لان المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته، وبهذا يكون التعليم بالنسبة له عملية نمو مستمرة ومتواصلة، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور وفي ظل التكنولوجيا والمعلومات، وليس بمعلم جيد الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد فقط ، ومن اهم ما يُتخذ اثناء اعداده : ـ

1. العمل على تطوير وتنميه مهارات المعلم : التطور المهني للمعلم هو عملية مستمرة وشاملة لجميع مقومات مهنة التعليم التي تؤدي إلى تحسين وتطوير قدرات المعلمين المهنية وتجويد مسؤولياتهم التربوية وتزودهم بكل ما هو جديد في مجال المعارف والمهارات والسلوكيات المهنية التي يتطلبها عملهم التدريسي ، بالإضافة إلى إثراء ما يتوافر لديهم منها من أجل رفع مستوى الأداء المهني (ابوزيد ، 2013) ، ونظرا لصعوبة إعداد المعلم في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات أصبح التخطيط التربوي أكثر ضرورة من اجل توفير الخدمة التربوية اللازمة له، والتي تتضمن تزويده بمواد التجديد في مجالات العملية التربوية، وبالمستجدات في أساليب وتقنيات التعليم والتعلم وتدريبه عليها، واستيعاب كل ما هو جديد في النمو المهني من تطورات تربوية وعلمية، وبالتالي رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تطوير إعدادهم من جميع جوانبه المعرفية والسلوكية الأدائية، وتتطلب عملية الإعداد المهني للمعلم جهدا كبيرًا ووقتا كافيا ومساعدة مستمرة في تعلم أي سلوك تعليمي جديد، يعدل أو يضيف أو يحل محل السلوك التعليمي شبه الثابت الموجود لدى المعلمين، وهذا بدوره يتطلب مشرفين تربويين ذو خبرة ومقدرة ، ويعملون على تطوير سلوك المعلم الصفي ونموه مهنيا، ويختارون الأسلوب الملائم الذي يتطلبه الموقف التعليمي (ابوزيد ، 2013).

2. استخدام التقنيات الحديثة اثناء اعداد المعلم : ولقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، وظهور الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة.

ومن أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني، حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب لتنفيذ برامج إعداد المعلم ، وينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل عملية إعداده أكثر سهولة كما يشجع المعلم على التدريس بطرق وأساليب حديثة باستخدام التقنية و ينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي(يحيى والخطابي، 2003: 54) ويمكن توظيف التكنولوجيا في كليات التربية من خلال تقديم المقررات عن طريق الفيديو والصوتيات ، وعن طريق شبكة التواصل الاجتماعي ، وعن طريق الانترنت ، كما يمكن إدارة حلقات النقاش والواجبات المنزلية من خلال مجموعات النقاش عن طريق برامج الاتصال المباشر والبريد الالكتروني(شرف، 2003: 33).

3. العمل على استمرارية تدريب المعلم اثناء الخدمة : أن هذا الاتجاه ظهر بسبب التطورات المعاصرة في التدفق المعرفي والتكنولوجي، وبرامج إعداد المعلم داخل الكليات فقط لم تعد كافية لإعداده للممارسات المهنية بنجاح، ولذلك ينبغي أن تكون عملية إعداده عملية مستمرة متكاملة، تبدأ باختبار العناصر المناسبة لمهنة التدريس الى تدريب المعلم، ومتوجة ببرنامج منظم للتدريب أثناء الخدمة طيلة مدة عمله في التعليم ، ومن ثم فإن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه يؤسس على فكرة التعليم مدى الحياة (شوق، ومالك، 2002 :63) ، وقد تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا الاتجاه حينما قررت عن طريق مؤتمراتها أن تكون عملية الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة عملية مستمرة مادام المعلم قائمًا بالعمل في ميدان التعليم، وهنا يأتي مفهوم تكوين المعلم ليعني كل من الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة، كما يعني في نفس الوقت الاستمرار، وتأسيسًا على ذلك فإن عملية تكوين المعلم تبدأ في مؤسسات التكوين قبل الخدمة وتستمر أثناء الخدمة.

الكفايات التي يجب ادراكها من قبل الطلبة/المعلمين.

المناداة والمطالبة المستمرة بمراجعة الكفايات اللازمة للمعلم وللأدوار التي يجب أن يقوم بها ليست جديدة ، ولكنها قديمة فكان ذلك منذ أكثر من ثلاثة عقود ، ولقد كتب كل من (جيمنو وابيانيز Gimeno &Abianez 1981) " يحتل المعلم مكانة هامة في النظام التعليمي ، ويعتبر عنصرا فاعلا ومؤثرا في تحقيق أهدافه ، وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي ، ولهذا فقد بات من الضروري إعادة النظر في أعمال ووظائف المعلمين باستمرار، والعمل على جعلهم واعيين لتطوير أدوارهم ومستعدين للقيام بالوظائف والأدوار الجديدة (رشدي، والبندري ، 2004، 529)

كما دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى ضرورة أن تستبدل البرامج التقليدية الحالية لإعداد المعلم في البلاد العربية ببرامج جديدة شاملة تكون غاياتها أهدافا إجرائية ناتجة عن التحليل العلمي الدقيق للأدوار الداخلة في وظيفة المعلم (رشدي والبندري، مرجع سابق،528)

ونتيجة لما يشهده هذا العصر من تطورات ومتغيرات تشتد فيها الحاجة إلى ترجمة الاتجاهات العامة السائدة في هذه المتغيرات إلى ادوار أو كفايات جديدة للمعلم تتناسب مع المجتمع الجديد ، مجتمع الألفية الثالثة ، وتشتمل أهم هذه الكفايات ، (رشدي والبندري ، مرجع سابق ،531)

1 . ما يتعلق بالعولمة: يجب على الطالب/المعلم إدراك الأبعاد المختلفة للعولمة ، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو ثقافية ، والقدرة على إبراز خصوصيتنا الحضارية وكذلك مواجهة تهميش الثقافة العربية والإسلامية ، وترسيخ قيم الانتماء الديني والقومي من خلال.

. توجيه التلاميذ وتعليمهم كيف يتعاملون مع المتطلبات الدولية في الألفية الثالثة .

. التعرف على الأداء اللغوي ، وأدراك العلاقة بين اللغة والثقافة وكيف إنهما وجهان لعملة واحدة.

. تمكين المتعلمين من فهم الحضارات والثقافات الأخرى، والاستعداد للحوار الهادف البناء مع الآخرين.

2 . ما يتعلق بالتنمية المهنية : يجب على الطالب/المعلم أن يكون مدركا للمحتوى العلمي للمواد النظرية التي سوف يدرِّسها لتلاميذه، وقادرا على ترجمتها إلى إجراءات إثناء المواقف التعليمية ، ومتابعة المستجدات وتحديث معلوماته في مجال تخصصه الأكاديمي ، كما يجب عليه أن يعرف كيف يحافظ على أخلاقيات المهنة وتقاليدها ، والاعتزاز بمهنة التدريس ، والانفتاح على المعرفة والثقافة العالمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجيدة.

3 . ما يتعلق بالتعليم العام : يجب أن تكون للطالب/المعلم دراية بواقع التعليم العام ومتابعة التوجهات الحديثة الخاصة بتطويره ، وكذلك البنية التعليمية المختلفة الحديثة المتبعة في بعض البلدان المتقدمة والوقوف على ايجابياتها وسلبياتها ، والإلمام الجيد بالمفاهيم، وبرامج وخطط وتطوير التعليم ومصطلحاته مثل الجودة الشاملة ، والتعليم مدى الحياة ، والتعليم المستمر ، والتعليم على بعد ... الخ .

والقدرة على مواجهة التغييرات الحديثة والتكيف مع الواقع الموجود بالمجتمع والعالم ، والقدرة على ابتكار بعض الأساليب لتطوير العملية التعليمية في ضوء المعايير الحديثة المناسبة .

4 . ما يتعلق بالمحتوى (المنهج): يتطلب من الطالب/المعلم أن يتدرب أثناء إعداده على كيفية ربط أجزاء المنهج المختلفة لتكوِّن وحدة كلية للمعرفة متكاملة في المادة التي يدرِّسها ، كما يجب أن تكون له القدرة على ربطها مع المواد الأخرى ، وكذلك الربط بين المواد النظرية والعملية .

5 . ما يتعلق باستراتيجيات التدريس : يجب على الطالب/المعلم أن يكتسب القدرة على استخدام التعليم الفعال ، وتدريب التلاميذ على التعلم وفق الطرائق والاستراتيجيات الحديثة مثل التعلم التعاوني ، وحل المشكلات ، والاستقصاء ، والقدرة على استخدام المعززات ، وورش العمل ، وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو العملية التعليمية ، والقدرة على التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب .

6 . ما يتعلق بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة : يجب على الطالب/المعلم أن يكتسب عند إعداده القدرة على تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب اثناء الخدمة نحو أهمية العلم والتكنولوجيا، وكذلك امتلاك مهارات التعامل معها ، والسعي لان يكون منتجا لها وليس مستهلكا فقط ، وأن يكون لديه الإلمام بأساسيات تدريس و تقنية الاتصالات ، والحصول على المعارف من المصادر المختلفة .

7 – ما يتعلق بالفروق الفردية : يجب أن يكتسب الطالب/ المعلم القدرة على استخدام الأساليب التدريسية المختلفة مستقبلا، وكيفية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وحاجات ورغبات وقدرات كل طائفة منهم ، سواء كانوا متفوقين أو متأخرين دراسيا .

8 . ما يتعلق بالمجتمع : على الطالب/المعلم أن يتعلم كيفية تدريب الطلاب على التعلم الاجتماعي إلى جانب التعلم الأكاديمي ، حتى يتمكنوا من المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ويجب تعريفهم بقضايا المجتمع المحلي والعالمي ، وحثهم على المشاركة في حل بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية بطرق علمية .

9 . ما يتعلق بالتقويم : إن عملية التقويم لها أهميتها في العملية التعليمية ، ومن هنا يجب على الطالب/المعلم أن يعرف كيف يستطيع تشخيص قدرات الطلاب واستعداداتهم واستخدام أساليب التقويم المناسبة ، من وضع اختبارات متنوعة وتشخيص مواطن القوة وتنميتها ومواطن الضعف والعمل على معالجتها ، وتدريب الطلاب على التقويم الذاتي .

التنمية المهنية للطالب/المعلم اثناء اعداده .

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً ومواكبة لهذا التطور لا بد من إعداد الفرد إعدادا يمكنه من التفاعل مع معطياته ولان عملية التعلم والتعليم تشكل عنصراً أساسيا في إحداث هذا التطور ونظراً لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره الركن الأساسي من أركان النظام التربوي فان أهم الدعائم التي تهتم بها فلسفه التربية تكمن في تهيئه المعلمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة لتلبيه حاجات المجتمع الضرورية والارتقاء بالمستوي التعليمي وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للعمل التربوي المتميز

كما ان كل الأنظمة التعليمية تركز علي أن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية ، فبدون معلم مؤهل أكاديمياً ومتدرب مهنياً يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة ، ومع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر المعلوماتية والاتصالات والتقنية العالية، أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى معلم متطور بشكل مستمر ليواكب روح العصر، معلم يلبي حاجات المتعلم في التعلم ويلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته نحو التقدم والرقي ، إن الحاجة ماسة لإعداد معلمين قادرين على مواكبة التغييرات والمستجدات المتلاحقة، وبذلك يصبح منتجاً مهنياً فاعلا للمعرفة، ومطوراً لقدراتها وفق الاتجاهات الحديثة وتقنياتها المعاصرة ، وكذلك الحرص على تدريبه اثناء الخدمة وتزويده بكل ما هو جديد ، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور، وفي ظل ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية، وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي

اكتسبها في مؤسسات الإعداد فقط (alaasadik@hotmail.comwww.free**s.com/alaasadik) وتوجد مبررات لذلك منها : ـ

1. الثورة المعرفية في جميع مجالات العلم والمعرفة ، وقد ساهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها .

2. الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات أدت إلى أن يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة .

3. تعددية أدوار المعلم وتعدد مسؤولياته في المجال التعليمي فبعد أن كان ملقنا للمعلومة ومصدرها أصبح مساعدا للمتعلم علي استكشافها من خلال طرق تدريسية متطورة ومعاصرة .

4. المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم مما يتطلب من المعلم مواكبة ذلك .

5. التوجه العالمي نحو التقيد بالجودة الشاملة للعملية التعلمية والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم .

6. مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه وفق المعايير الدولية الحديثة .

7.تعدد الأنظمة التعلمية وتنوع أساليب التطوير والتعلم الذاتي وفق التطور والتنوع في التقنيات المعاصرة .

أليات التنمية المهنية للمعلم .

أولا التنمية المهنية للمعلم من خلال برامج التدريب والتطوير أثناء الخدمة .

ثانيا التنمية المهنية للمعلم من خلال أليات التطوير الذاتي ويكون عن طريق :-

* التطوير الذاتي من خلال الحقائب التعليمية والتدريبية .

* التطوير الذاتي من خلال التعليم المبرمج .

ثالثا التنمية المهنية للمعلم من خلال التقنيات المعاصرة ويكون عن طريق :-

* التطوير الذاتي من خلال برمجيات الحاسوب

* التطوير الذاتي من خلال التعليم الإلكتروني .

* التطوير الذاتي من خلال التعليم عن بعد . (الفنيش ، وزيدان ، 2000، 67)

دراسات تتعلق ببرامج إعداد المعلم .

إن الأنظمة التربوية في جميع دول العالم أولت مسألة تكوين المعلم ونموه المهني أهمية كبيرة ، وذلك لأن الأدوار الجديدة للمعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستلزم تكوينا مهنيا جيدا للمعلم يُمكنه من القيام بأدواره المرتقبة ويؤهله لمواجهة تحديات العصر وتأثيراتها المختلفة على التربية . ومن هذا المنطلق فقد أحتلت مسألة التكوين المهني للمعلم كما يؤكد جبرائيل بشارة مكانة مركزية في كثير من الدراسات والبحوث والتقارير والتوصيات التي صدرت عن العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية والإقليمية والوطنية والتي بمجملها جاءت لتؤكد على المكانة المركزية التي يحتلها المعلم في النظام التربوي باعتباره عنصر فاعلا في أي إصلاح أو تطوير أو تجديد تربوي ، وفي هذا السياق يستعرض الباحث

بعض الدراسات التي تناولت الدور الذي تقوم به كليات التربية في اعداد المعلم ونموه المهني سواء كان قبل أو اثناء الخدمة (بشارة ،2000).

1ـ ففي السعودية قام(الصائغ ،2009) بدراسة عنوانها "المعلم كيف يتم إعداده"، وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة وقدم توصيات ومقترحات لتلافي القصور في هذه البرامج ، وكيفية تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ، ثم بعد ذلك عرض بعض الأساليب العلمية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميز، وقد قدم في نهاية دراسته قائمة بالخصائص والكفايات المطلوب توافرها في المعلم ومنها الثقافة العامة ، والعمق في التخصص ، والقدرة على التعبير الجيد بلغة التعلم ، والتعامل بعدل ومساواة مع جميع الطلاب بغض النظر عن خصائصهم الاجتماعية ،والالتزام بالوقت ومواعيد العمل وإدراك أهمية الوقت ، والعمل التعاوني مع زملائه.

2 ـ كما أجرى (الشرفي ،2000) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وكانت عينتها (96) طالباً من طلاب العلوم الملتحقين في برنامج التربية العملية و(25) مشرفاً من مشرفي التربية العملية (تخصص طرق تدريس العلوم) من كليات المعلمين في المملكة، ولتحقيق الهدف من الدراسة، تم جمع البيانات اللازمة طبيق استبيانه مكونة من (76) فقرة على أفراد العينة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي1424/1423 هـ. وأظهرت نتائج البحث ملائمة كل من الإعداد المهني وبرنامج التربية العملية لبرنامج إعداد معلم العلوم، ووجود ضعف في مساهمة كل من الإعداد الثقافي العام والإعداد التخصصي والمقررات التربوية والنفسية في برنامج إعداد معلم العلوم .

3 ـ وأجرى آك كقوز (Ac.Kgoz,2005) دراسة عن خصائص المعلمين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة " وأستخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار 9–11 سنة، في أربع مدارس مختلفة ، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم وإدراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية، والتربوية، والشخصية)، وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيل خصائص تعزى لعامل الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر حساسية نحو خصائص شخصية معلميهم، بينما أهتم الذكور بمعارف معلميهم وسعة اطلاعهم، وأخلاقهم وطباعهم اللطيفة، ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً أن أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة هي التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف، أما الصفات المرغوبة في المعلم فهي ، العدل والمساواة، والود واللطف، والمرح، والهدوء، والصداقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل.

4ـ وأجرى (الخطابي ،2004) دراسة هدفت للتعرف على مدى مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين بجدة في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين، وقد شمل

البحث (152) طالباً من طلاب كلية المعلمين بجدة ممن ألتحقوا ببرنامج التربية العملية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1423 /1424 هـ. ولتحقيق الهدف من هذا البحث تم تطبيق استبانة على العينة وتكونت من (69) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي (التخطيط ، التنفيذ، التقويم أخلاقيات مهنة التدريس)، وطلب فيها من العينة إبداء آرائهم حول كل فقرة منها ، وأشارت نتائج البحث إلى مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين، وأن هذه المساهمة لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي نسعى إلى تحقيقه من إعداد المعلم قبل الخدمة.

5 ـ قام تومبسون وزملاؤه (تومبسون ، وزملاؤه ، 2004) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة، كان الهدف منها فحص استجابات طلاب الجامعة لمعرفة الخصائص المفضلة لدى المدرسين الذين يدرسونهم، وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة أكدوا أن هناك (12) سمة مشتركة توافق عليها أفراد عينة الدراسة، هذه الخصائص متصلة بموضوع الاهتمام والعناية والرعاية التي يلقاها الطلبة بصفة أكاديمية أو شخصية ولها دور كبير بالتأهيل العالي للمعلمين، وبمراجعة البحث المتعلق بفاعليه المعلم ، ووجد أن هناك ارتباط قوي بين ما وصفه التلاميذ كتعليم جيد وبين النتائج التي توصل إليها الباحثون كخصائص وسمات للمعلم الفاعل، وهذه الصفات يمكن أن تساعد المعلمين قبل الخدمة وإثناءها في تطوير وتحسين أدائهم، والخصائص الاثني عشرة هي التالية (العدل ، الاتجاه الايجابي ، الإعداد والتحضير، العلاقة الشخصية، حسن النكتة والدعابة ، الإبداع ، الرغبة في تقبل الأخطاء ، التسامح ، الاحترام ، التوقعات العالية ، العاطفة ، الانتماء .

6 ـ قام (اسماعيل، 1987) بدراسة عن برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج وهدفت هذه الدراسة إلى تشخيص برامج ومناهج كليات التربية لاقتراح أنسب الطرق والتنسيق فيما بينها في وضع برامج مشتركة ، وإيجاد السبل الايجابية نحو التطوير الذي يحقق مستوى الأداء الأمثل والتكامل في إعداد المعلم بما يواكب خطط التنمية ، وكذلك التعرف على المناهج والبرامج المقررة في بعض كليات التربية في دول العالم ، ووظائف وأدوار كليات التربية ، والعلاقات التي ينبغي أن تكون بين هذه الكليات ومجتمعاتها المحلية، وأختار عينة لدراسته تمثلت في مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي، وبناء على ما توصل اليه الباحث من نتائج ، قد اوصى بتوصيات منها انه يجب تحديد سياسات القبول بكليات التربية ، وتطوير المناهج الدراسية المطبقة في هذه الكليات ، العمل على رفع مستوى الأداء في إعداد المعلم بما يواكب خطط التنمية ، والاهتمام بالبحث العلمي وأن يكون لها دور في خدمة المجتمع .

تعقيب على نتائج الدراسات .

بالرغم من تعدد الجوانب التي تناولتها الدراسات التي أهتمت ببرامج إعداد المعلم، واختلاف بيئات إجرائها، فقد أجمعت على أن لمؤسسات تكوين وإعداد المعلم دور في إعداده سواء كان قبل الخدمة أثناء مرحلة تكوينه وتأهيله وهو طالب ، أو من خلال تدريبه وتطويره مهنيا أثناء الخدمة أي بعد تخرجه ،

ولكن هناك نتائج بعض الدراسات أشارت إلى أنه يوجد شيء من القصور في بعض الجوانب سواء في المدخلات أو البرامج للمؤسسات التي اجريت عليها تلك الدراسات وتتعدد أوجه القصور وتتنوع نظراً لتعدد جوانب برامج إعداد المعلمين التي من أهمها: شروط القبول وآليته، ونظام الإعداد ومدته، والبرنامج الدراسي، والتربية العملية، وعمليتي التدريس والتقويم. وهذا يضع حمل على كاهل تلك المؤسسات لمراجعة برامجها وخططها حتى تكون مخرجاتها محققه لأهداف المجتمع في عصر التغيرات التي يمر بها العالم ، فالعالم اليوم يواجه تحديات ومستحدثات جديدة هائلة تتمثل في ظواهر العولمة والثورة الهائلة في نظم المعلومات والاتصال، بالإضافة للمشكلات التي تعاني منها المجتمعات مثل البطالة وإعلاء القيم المادية على الأخلاقية نتيجة للتوجهات التربوية الغير سليمة ،ونتيجة لضعف دور الأسرة وانكماش دور المعلم وزيادة الهيمنة لوسائل الإعلام على سلوكيات الأفراد والجماعات وأنماط تفكيرهم.

ويجب أن يكون المعلم مساهما في تقدم مجتمعه عن طريق تربية حديثة تسهم في التنمية البشرية منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، وهذا يتطلب أن يكون المعلم معدا إعدادا جامعا لكل المراحل ، وفي جميع جوانب المعرفة ، وعن طريقه يمكن ان تتحقق نهضة حضارية إسلامية ، يمكن لها أن تتفاعل مع الحضارات المعاصرة للدول المتقدمة من غير أن نفقد هويتنا الثقافية والحضارية وذلك نتيجة لمواجهة تلك التطورات والتغيرات المتعددة .

وهذا يبين أهمية وجود معلم متخصص و واعي لمتطلبات العصر وملم بالتكنولوجيات الحديثة والذي يوظفها في مهنته مع الاستعانة بالوسائل العصرية لتحقيق القيم والهوية الثقافية والقومية وبمختلف مكوناتها ومستوياتها الشخصية والوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية والتي تمكن المتعلم من تنمية قدراته الأخلاقية والتربوية وذلك لمواجهة الغزو الثقافي كما يتطلب منه :-

. أن يكون لديه الاستعداد والقدرة للتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين ، وأولها الانفتاح على علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية من حاسوب وانترنت ، والتدرب على المهارات المرتبطة بتكنولوجيا العصر.

. أن تكون لديه مهارات وكل ما يتطلبه هذا العصر من معارف علمية وتكنولوجية وذلك للتعامل مع الموارد المتوفرة ، من اجل الإسهام في تنمية المهن المختلفة .

. العمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي واتجاهاته ، والوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية .

. يجب أن يكون هدف المعلم هو بناء الإنسان من جميع النواحي وخلق عضو في المجتمع سليم معافى خالي من جميع الإمراض سواء كانت نفسية أو اجتماعية.

. أن يكون قادرا على تحقيق التوازن بين الهدف المعرفي والهدف التنموي والهدف التربوي للمتعلم من خلال توفير الأنشطة التربوية والمهارات العملية ، والتكنولوجيا المعاصرة المناسبة

وهذا يدعو إلى تطوير منظومة إعداد المعلمين ، والدعوة إلى أن يتم إعداد معلم متخصص بالعلم والمعرفة ، وقادر على تدريس المهارات والأنشطة التربوية والمهارات العلمية بأبعادها المختلفة ، والعمل على تغيير الصورة التي عليها المعلم التقليدي .

النتائج .

واهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال اطلاعه على العديد من الدراسات وأراء الباحثين ورجال التربية والتعليم والمتخصصين في هذا المجال ، انه هناك مسؤولية كبيرة على عاتق مؤسسات إعداد المعلمين (كليات التربية أو معاهد عليا أو أي مؤسسات اخرى) ، وتتلخص في : ـ

1 ـ يوجد دور كبير لمؤسسات تكوين وإعداد المعلمين بوجه عام في تنمية بعض الخصائص المهنية والتربوية لطلابها ، كما أتضح من نتائج الدراسات التي أطلعا عليها الباحث، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج سواء كان في الجانب الأكاديمي ، أو المهني ، أو التربوي ، أو الثقافي .

2 ـ برامج مؤسسات إعداد المعلمين يتضمن عدة جوانب وأبعاد منها الشخصي والاجتماعي والأكاديمي والمهني .

3 ـ هناك العديد من الكفايات والأدوار اللازمة للمعلم تتضمنها برامج منظومة إعداد المعلمين

4 ـ العصر الحاضر يمر بمتغيرات رهيبة ومتسارعة في مختلف المجالات والميادين ، وهذا وضع على كاهل مؤسسات إعداد المعلمين أعباء كبيرة ، حتى يواكب المعلم هذه المتغيرات .

5 ـ ان التعليم العملي جدا مهم للطلاب/المعلمين أثناء إعدادهم ، والمتمثل في التربية العملية .

وفي نهاية هذه الورقة يؤكد الباحث على أهمية تطوير المؤسسات التعليمية لإعداد المعلمين ورفع كفاءة خريجيها ، وانه من القضايا الهامة التي تشغل أذهان الكثير من المهتمين والمختصين بتربية الأجيال في جميع أنحاء العالم هي تجويد مستوى المعلم ،ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الاهتمام وتطوير منظومة مؤسسات إعداد المعلمين وإصلاحها في ضوء معايير الجودة الشاملة ،وهذا ما تقتضيه متطلبات هذا العصر، ولن تتحقق لتلك المؤسسات الريادة والطموح إلا بوضع معايير محددة لتقييم أداءها، والوصول بها إلى تعليم ذات جودة شاملة من خلال تجويد أداءها وتجويد منتجها حتى يتناسب مع طموحات الألفية الثالثة .

التوصيات .

هناك بعض التوصيات التي نتمنى أن تجد الاهتمام من قبل القائمين على مؤسسات إعداد المعلمين وذلك من وجهة نظر الباحث ومنها :ـ

1. إعادة النظر في فلسفة مؤسسات إعداد وتكوين المعلمين ، وتحديد رؤيتها ورسالتها بحيث تتناسب مع سمات العصر.

2. توفير هيئة إدارية وتدريسية مدركتين لأهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة بمنظومة إعداد المعلم ، وتعريف العاملين بهذه المؤسسات بالمعايير العالمية للجودة ومعايير الاعتماد .

3. العمل على تطوير مخرجات مؤسسات إعداد المعلم من حيث النوع وليس من حيث الكم فقط ، وذلك بإعادة النظر في سياسات القبول والمناهج ومختلف البرامج الحالية .

4. العمل على تقويم أداء مؤسسات إعداد المعلم على أسس علمية ، والعمل على التحسين المستمر وتطبيق معايير الجودة الشاملة ومعايير الاعتماد .

5 ـ الاهتمام بجانب التطبيقات العملية وخاصة التربية العملية .

6. ـ اعتماد استراتيجية متكاملة لإعداد المعلم تستهدف تعميق المعرفة لدى الطالب المعلم، وإكسابه القدرة على إنتاجها.

7 ـ الأخذ بالاتجاهات التربوية العالمية الحديثة لمؤسسات إعداد المعلمين ، مع التنويع في نظم الإعداد ومسارات الدراسة حسب إمكانات كل مؤسسة ومطالب البيئة المحلية.

8 ـ إجراء دراسات دورية شاملة لمراجعة واقع برامج إعداد المعلم ، والعمل على تطويرها بما يضمن مواكبتها الاتجاهات التربوية الحديثة ومستجدات العصر.

المراجع العربية .

1. ابراهيم ، محمد عبدا لرزاق : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط2 ، عمان ، الأردن ،2007 .

2 – ابوزيد ، عبدالغني سعيد ، تطوير إعداد معلم العلوم مهنياً في كليات التربية وفق التوجهات الحديثة والمعاصرة ، مؤتمر إعداد المعلم في العالم الإسلامي ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ،2013 .

3 – إسماعيل ، محمد : برامج و مناهج كليات التربية في دول الخليج ، دراسة تقويمية لمناهج كليات التربية بدول الخليج ، جامعة الاسكندرية 1987 .

4 . البكري، بشير، معلم المجتمع وأفاق القرن 21 ، المؤتمر القومي للمعلم ، قضايا و أراء جريدة الأهرام ، 11/6 ، 1996.

5– الخطابي، عبد الحميد عويد ، برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بجدة، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج 16، ع2، 2004 .

6– الشرفي، محمد بن راشد، تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد 92، 2004 .

7– الصائغ، محمد بن حسن المعلم: كيف يتم إعداده ، 2009.
http://www.bab.com/articles/full-article.cfm?id=1380

8– الفنيش، أحمد علي وزيدان، محمد مصطفى ، التوجيه الفني والتربوي ، دار الكتاب الجديد ، ليبيا ، الطبعة الثانية ، أبريل 2000 .

9 . بشارة ، جبرائيل : تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط1، 2000 .

10 . حسن ، سهير احمد محمد ، دور كليات التربية في إعداد المعلم ،رسالة دكتوراه ،جامعة الإسكندرية ،1998.

11 . زايد ، نبيل محمد ،النمو الشخصي والمهني للمعلم ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،2004 .

12- شرف، رشا وحسن، نهلة، تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي لألفية جديدة ،جامعة حلون- كلية التربية،12-13 مارس 2003 .

13- شوق، محمود وسعيد، محمد مالك) 2001 ((معلم القرن الحادي والعشرين(اختياره- إعداده- تنميته) في ضوء التوجهات الإسلامية) ، دار الفكر العربي، القاهرة

14 - صادق، علاء ، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي" التنمية المهنية المستديمة alaasadik@hotmail.com www.free***s.com/alaasadik.

15- طعيمة، رشدي والبندري ، محمد ، التعليم الجامعي ، بين الواقع ورؤى التطوير ،2004.

16. غنيمه ، محمد متولي :" سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي و بنية العملية التعليمية "، سلسلة القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي ، دراسات و بحوث، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1996.

17 . محمد ، عنتر لطفي ، ملامح في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية " مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،ع56، 1996.

18- يحيى،حسين والخطابي،عبدالحميد، الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية، مصر السنة18، العدد2 ،2003 .

19- يحى ، لطفي عبدا لوهاب، نحن والتاريخ و تحديات المستقبل ، ندوة المجتمع وتحديات القرن الحادي والعشرين، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1995.

المراجع الاجنبية .

-1- Ac.Kgoz, Firat (2005) A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes, Retrieved April, 17,2007, erciyes@hacettepe.edu.tr .629

Thompson, Susan. Greer, John G. & Greer, Bonnie B. (2009). Highly - qualified for successful teaching: characteristics every teacher should posses, The University of Memphis, USA 312